

# المجلس الرابع عشر: حاشية كتاب التوحيد لابن قاسم | الشيخ عبد الله السعد

عبدالله السعد

فاذا الآية آآ تفسر بهذا الحديث. ويقال ان المقصود بالاية جزاؤه انجازات. اذا جازاه يكون قلب في ان اصحاب مخلدا فيها. واذا لم يجازيه وهذا نعم اخرج وهذا اختياره جزاؤه اذا جاء جاء. وايضا يؤيد هذا - [00:00:02](#)

ما اتفق عليه الصحابة ان قاتل الناس لا يكون خالدا في النار لا يكون خالدا في النار وانما الخلاف الذي وقع بين هذا هل له فوضى ام لا؟ يعني هل له يعذب؟ ولا ان الله عز وجل يمكن ان يغفر له ولا يؤذبه. ابن عباس - [00:00:22](#)

رضي الله عنه ذهبي لانه لا بد انه يعذب على هذه المعصية واستدل بهذه الآية. وذهب جمهور الصحابي لانه داخل تحت الماكياج ينادي عن صحة هذا القول عن الامام احمد لكن يعني من يقول كفوا النعمة اي نعم - [00:00:42](#)

ما في خلاف بين هذا الاطلاق وبين الآية الامام احمد يقصد اذا ثبت عنه وهذا مشهور كما قلت ما فهمت الكلام في الاول ايه الامام احمد يقصد الرد على الذين يتأولون النصوص التي جاء فيها وعيد؟ لكن النصوص الكثير - [00:01:02](#)

هو عيد يتعودونها ويقولون المقصود بهذا الكتب حسن نعمة. فيجعلون عامة الناس لا يخافون من هذه النصوص وهذا خلاف ايضا مذهب السلف الصالح. السلف الصالح كانوا يمرون هذه النصوص على ظاهرها. لكن مع اعتقادهم بان هذه النصوص - [00:01:22](#)

بعضها لا يدل على كفر من فعل هذا الشيء. لكنهم يبون على ظاهرها حتى تكون ابغ في عزته. هذا الي يقصد فيها الاسلام يقصد عدم تأويلها وجعل الناس لا يخافون ولا ينزجون من هذه النفوس. هذا المقصود فيه الامام احمد - [00:01:42](#)

اذا ثبت هذا عن الامام احمد يعني يغسل الوجه على قول معين وهو ما نقل عن بعض اهل العلم في عصره من تأويل هذه النصوص دائما تأويلها وان المقصود بها قلت النعمة وليس يعني على ظاهرها ما شابه ذلك يعني - [00:02:02](#)

بحيث يجعلون عامة الناس لا يخافون ولا ينسجون من هذه النصوص. فهذا هو مقصوده وبدأ على هؤلاء وهذا مفهوم عند اهل الحديث وهو مذهب السلف الصالح. لكن طبعا مع اعتقادهم بان بعض هذه النصوص لا تفيد - [00:02:22](#)

اه صفوا من فعلها كفر مطلقا كافر كافر. لكن هل وقوفه موقف؟ لا. يعني مثل ما الشيخ الحمد لله ابراهيم رحمه الله في حكم من حكم قوانين الوضعية فرد على من يقول بان الذي يحصن قوانين الوضعية ليس بكافر - [00:02:42](#)

الله عز وجل يقول من لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. كيف نقول ليس بكافى؟ والله عز وجل هو قد حكم بكفره. ثم قسم الذين يحطم القوانين الوضعية على عدة اقسام ستة اقسام يمكن تقريبا وخلاصته ثلاثة اقسام اما ان يكون يضع - [00:03:02](#)

عدم وجود تحكيم شرع الله فهذا سافل. او يرى ان القوانين الوضعية افضل من شرع الله. فهذا كافر او يرى ان القوانين الوضعية مساوية لشرع الله وان الانسان مخير فهذا سافل اما انسان يعتقد بانه يجب عليه ان يحكم شرع الله ويعتقد انه ظالم وانه اثم - [00:03:22](#)

فيقول ان هذا الشخص ليس بكاف وانما الكتب كبيرة من كباب الذنوب. فهو كافر كف وليس كفر اكبر مطلقا. فلحسن الله اعلم ان يقال بان الآية على ظاهرها. لكن تكون في من؟ في من حكم جميع القوانين الوضعية في جميع شؤون حياته. يعني قوانين - [00:03:42](#)

لا تختص بمثل الحدود وما شابه ذلك. وانما يجب على الانسان ان يتحاكم بشاعة الله عز وجل في جميع اقواله وافعاله واعماله فالذي

لا يحكم شرع الله على نفسه مطلق لا في شك ان هذا كافر. ومن شرع الله اقامة الصلاة واقامة الزكاة وعلى رأسها هذا توحيد الله عز وجل والانقياد - [00:04:02](#)

والاستسلام ده فيقال ان الاية آآ عمت او عامة في من لم يحكم شرع الله مطلقا ثم ما في شك ان هذا كافر لكن لم يحكم بعض شرع الله والبعض له لا يحكم مع اعتقاده لانه اثم وظالم ومصور فهذا شاص - [00:04:22](#)

كما قال ابن عباس رضي الله عنه في حقه ان هذا كفر دون كفر. ليس الكفر الذي تذهبون اليه وانما هو كفر دون كفر او لا يذوق عن الناس مأمومون على اما اذا كان ذلك - [00:04:42](#)

حبيني لاخوك هذا المجلس التوجه واعداه ناصرات ونحو ذلك والسير في الدين. في دليل طبعا محاسنه كن على تكون مقاومة وتكون جائزة ومشبوعة. تكون محرمة اذا كان هذا على سبيل التوجه والتشدد - [00:05:12](#)

والتحسب وهذه تكون محرمة وتكون هذه النباحة التي لها عنها الحديث. واما اذا كان من باب الإحضار تحدث عن هذا الشخص الذي مات فإن هذا رجل صالح وكان محافظ على الصلوات وعلى العبادات وكان عالم وكان عنده تقوى وزهد - [00:06:02](#)

على سبيل التفجر والتحسب والتنزه لا وانما على سبيل ذكر محاكم هذا الميت من باب الاخبار فمثل هذا مشروع ليس فيه شيء علمية فلم يقل وعيدي وقد كرهت ويدل على ان ذلك - [00:06:22](#)

والجيوب وشققها وذلك طبعا الايمان على صلاة على ثلاث درجات وايضا للايمان هد الدرجة الاولى والدرجة الثانية اه واجبات الايمان وهي ما يسمى واجب كمال الايمان الواجب. وهناك مال ايمان اساسه اصل الايمان فهو الايمان بالله عز وجل وافراده بالعبادة -

[00:06:52](#)

والاخلاص له وايمان برسوله عليه الصلاة والسلام وما شابه ذلك من اركان الايمان فهذا اساسه اصل للايمان. وهناك آآ اشياء واجبة في الايمان وهي التي اذا تركها الانسان يكون قد مات كمال الايمان الواجب. وهناك مال الايمان المستحب. وهو - [00:07:32](#)

وتكميم مستحبات الايمان. وقوله رحمه الله قد شبه السلف تأويلها. ما في شي يسمى ذكر من السلف لكهون طويل هذه النصوص لكن لا يعتقد ان من فعلها قد كفى كفر مطلقا لا وانما هو كافر لكن هذا الكفر ليس بكفر مطلق - [00:07:52](#)

بحيث انه يكون مخرج عن الاسلام لا وانما يقول ان هذا الشهر كافي لكن هذا الكفر لا يخرج عن الاسلام. قال ودعا الى الجاهلية عقلي ذلك عن الامام والداعية نعم ايضا صحح البوشين واسناده جيدا. وهذه الامور من الكبائر على ربه جل وعلا - [00:08:12](#)

قضية ان يسير منها اذا لم يكن على الموت عليه احمد. ولما دخل ابو بكر على رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته وضع فمه بين عينيه ويرجع على صدغيه وقال ونبيا - [00:09:02](#)

رواه احمد. عن فاطمة قالت يا ابتاه اجاب رب دعاه الحديث فاطمة هو البخاري في صحيحة. اما الحديث الذي رواه الامام احمد عن ابي بكر الصديق كان ما ادري عن سبب صحته. لكن - [00:09:22](#)

قصة ابو بكر الصديق مع الرسول عليه الصلاة والسلام انما توفي وانه قد لها بثبته في الصحيح لكنها فيها ذكر هذه التفاصيل.

والحديث لا وعلى البكاء وخمس وجه ونحو ذلك - [00:09:42](#)

وان البكاء والرحمة والرأفة ونحو ذلك الرضا بقضاء الله وخلاف البكاء عليه لفوائد ولما مات ابراهيم قال صلى الله عليه وسلم ويحزن القلب ولا نقول الا ما يرضي الرحم وانا بك يا - [00:10:02](#)

على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا اي صب عليه والبلاء ربه بما خلق من بما خلق من الذنوب منه. فيأخذ منها وليس لي ذنب وفي يوم القيامة. صحيح ولا يزال البلاء من عندي يمشي على الارض وليس عليه خطيئة. طبعا هذا - [00:10:22](#)

السنن وليس في الصحيح هذه هذا في السنن. وهو حديث ثابت لكن ليس في الصحيح وهذه الصيغة فيها ثلاثة اقوال عند اهل العلم. بعضهم قال المقصود بها صحيح البخاري الذي يقال وفي الصحيحين - [00:10:52](#)

صحيح البخاري فقط في مسلم. والقول الثاني ما المقصود في الصحيح في الحديث الصحيح رواه البخاري او مسلم او اصحاب السنن او اصحاب هذا قول بعض اهل العلم وهو قول شيخنا الشيخ محمد ابن عثيمين والقول الثالث هو الصحيح ان المقصود في

الصحيح اي في البخاري او في مسلم او في - 00:11:12

وهذا دل عليه الاستقرار. الاستقرار كلام اهل العلم في هذه المسألة. وانما يقول في الصحيح لا يقصدون آآ صحيح الجهر هل فقط او صحيح مسلم؟ لذلك اذ لا يفسد في الصحيح في الحديث الصحيح وانما يقصدون قد يكون في البخاري قد يكون في مسلم او يكون في كليهما. نعم - 00:11:32

اننا تنادي عن درجات حق نادي مال الخير بالبلاء ولا يزال فالمصانع يا رسول الله من جهته ما اصابه من دينه خير له من جهة لا من جهة حتى يواسي بي يوم القيامة - 00:11:52

اي لا يجازي لا يجازي الدنيا بل يؤخر عنه العقوبة هي الذنوب اولاً هي هي النبلاء للمؤمنين علامة الخير والقول ان تكون علامة الشر والتنبيه والتنبيه على رجاء يقضيه لك مما تكره. وهذه الجملة يا اخو الحديث رواه الترمذي وحسنه الحاكم - 00:12:42 والطبراني والحاكم ايضاً عن ابي هريرة والامام ولما رواه الترمذي عن الحديث والذي بعده باسناد ابي واحد وكان يصلي في واحد. نعم طبعاً هذا الحديث ثابت. وكما ذكرت المصنف رحمه الله كان له عدة اساليب. وجاء ايضاً ان الصحابة نعم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:32

من عظام الجرائم وعظم الجزاء من عظم البلاء وان الله تعالى يحب القول الثلاثة. قال بكثر العين نظام البلاء كسب العين قتل الطائف منها. ويجوز غمها مع اي من كانت له اعظم - 00:14:02 حياكم الله على ما تولد منها قضايا فقط الا اذا كان السبب الا اذا كان سبباً لعمل صالح. في الصبر والرضا والصفاء بين وان احبه الله بعد الانبياء ثم الامثل - 00:14:22

وهذا في نفوسهم الذي هو في الحقيقة رحمة ولا يسمعه عن الله عرف ان نفع ولا نفعاً لا يكون اولى واشرار باهل بلادي ابتليت بالمصائب ليظهرهم من معاني. طبعاً هذا اثر هذه اسرائيلية - 00:15:02

قال من روى من رؤية اي من رأى من رضي بما قضاه الله وقدره عليه من الاختلاف له الرضا ومن الله بذل نفاق ورضا قد وفق قد وصف الله به نفسه في مواضع لكتابه السلفي اثبات الصفات التي - 00:15:32 الله بها نفسه واسمعه بها خلقاً على ما يليق بجلاله وعظمته. فاذا رضي الله عنه فاذا رضي الله عنه لهم كل خير وسيد من كل شر ان يقدم العبد امره الى الله ويحسن الظن به ويرغب في ثوابه - 00:15:52

اي من فعلى الله فيها دبره فلما استخفوا من الله فكفى بذلك عقوبة عن اذن نبيل مرفوعات لاحظ الله قوله السلام باسناد لا بأس باسناد اللهم نحن ولا بأس باسناداه ولتجنبه عن وجوه الرضا وغير - 00:16:12

الموجوه وقال لم يجي الامر به كما جاء الامر بالصبر وانما جاء الكلام على اصحابه واعلم من الرضا ان يستر الله عنه لما يرى به اهل الله عليه بها. حديث مع الصحيح من التوراة - 00:16:52

هذا نعم من احاديث الوعيد ما في شيء لكن ايضاً هو داخل تحت المشيئة. ثم وقع بصاحب الخفي الله عز وجل غفر له. غفر له نحن ما ندري انه واضح الى الله عز وجل وعندما يجزم شخص عن شخص بانه من اهل النار بمجرد - 00:17:12

المعاصي فعلها فهذا تألي على الله عز وجل ما يجوز الان مراجع كله الى الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له هذه فيها خلاف بين اهل العلم والزواج يعني. بعض مجازها او بعضهم منعها. قال لان فيها ختم بالنمل - 00:17:42

مش كل سوف نهت عن قتل النفس. وبعضهم اجازها. قال لان فيها مصلحة عظيمة. والصحيح هو فيمن اجازها. وهذا اللي وجه ابن القيم رحمه الله. وافتي به الشيخ محمد بن ابراهيم. الشيخ محمد ابراهيم - 00:18:02

عن مكان السماء على الجزائر لا زال باقي او شيء من بعض الجزائريين انهم اذا وقعوا في ايدي الفرنسيين عذبوهم وانهم يخشون على انفسهم انهم ييوحون باسواب المجاهدين. فسألوا هل يجوز للانسان ان يقتل نفسه - 00:18:22

ابداً فاعجاز هذا الشيء. واستدل بنسك من كتابه من السنة. آآ النصوص من الكتاب في قصة يونس عليه السلام فساهم فكان من الملحظين. فalcوا بيونس عليه السلام من اجل ان تنجأ السحيمة - 00:18:42

ومن فيها لن تنجأ الا بان يلقي بعض من حملتها. فوقعت وطلع على يونس عليه السلام كما هو معروف وتدل ايضا بما ثبت في

صحيح مسلم من حديث صهيب من قصة الساحر في قصة الواهب والساحر والغلام مع وافق - [00:19:02](#)

ومع الساحر فالملك حاول قتل هذا الغلام فبسط على قتله ثم قال له لا ان تقتلني فادمع الناس. واغمني بالسهم وقم بسم الله او قل

بريك باسم رب هذا الغلام. بسم رب هذا الغلام - [00:19:22](#)

بعد ما سمع الناس والله هذا الغلام قتل مات فالتاس امين. فهذا الشاب ضحى بنفسه من اجل ان يمشي الله عز وجل فنفس الشيء

يعني شخص يقتل نفسه من اجل ان يقتل جماعة من الكفار. فهذه وجهة من اجازة هذا الشيء ابن القيم تكلم على هذه المسألة في

كتاب الفروسية - [00:19:42](#)

ايه يعني بدون سبب وانما ما قضوا على المصائب ووقع في مصيبة قتل نفسك فما في شكل هذا مقتل فيما قتل نفسه والله صبر

على كتاب الله وتصرح بقدر الله نعم - [00:20:02](#)

او الوعيد الذي جاء في هذا الشخص نعم. نعم. لازم هو ذهب فهد المسيح واحد تاني يجي ينساها عزب وان شاء الله يكون من

حيث الادماني نفسه فهو في النار من حيث كما في - [00:20:22](#)

لكن فلان من الناس فلان ابن فلان قتل نفسه هل تحت وليه بالمال؟ ما يجوز ان تحت وليد الناس احسن ماذا؟ وجد واجبات واجبات

الايمان يعني مثل من واجبات الايمان باسما الله عز وجل وصفاته. هذا ليس من - [00:20:42](#)

بحيث ان الشرع اذا ما امن بهذا يعتبر كافر. كلما هذا من مكملات الايمان الواجب. ما في انها واجبة لكن ليست اساس واحد.

مستحبات الايمان الاعمال الصالحة وما شابه من الله عز وجل اعلم بانهم من اهل النار. وانما هذا يعني النص واضح - [00:21:02](#)

وفي شخص بعينها من صاحب الطفيل الله عز وجل غفر له مشيئته بمشيئة الله عذبه وان شاء الله غفر له لا الادلة هذه نصوص عامة

خاصة مقدم على الان. المؤلف رحمه الله وهو امام الدعوة الله تعالى يذكر في هذا الكتاب - [00:21:32](#)

اشياء لا تؤثر توحيد عند الانسان وان التوحيد الواجب. واما اشياء التوحيد المستحب. وفيها كمال التوحيد. وكذلك ايضا يذكر

الاشياء التي تناسب هذه الاقسام كذلك ايضا يدخل هذه الاقسام الثلاثة اما في اساس واصل التوحيد واما تنافي التوحيد الواجب

واما بنات - [00:22:22](#)

التوحيد المستحب التوحيد والشوك القتل من التوحيد والشرك والشيخ ينقسم الى قطينين. الشوك ينقسم الى قسمين. اما شيخ اخبط

واما شوك اصغر اكبر واما شرك افضل. والشرك الاصغر ينقسم الى قسمين اما شوك خفي فان شيخ آ - [00:22:52](#)

وليس بختم اما فيكم او ليس بختم واما شيخ خفي. واما الدعوة رحمه الله عقد هذا الباب لبيان الشرك الاكبر عقد هذا الباب ببيان

ثابت الضابط في الشيوخ الاكبر والضابط في الشيخ - [00:23:22](#)

وذكرنا ان الشيخ الاكبر حجه وضابطه هو عندما يصف الانسان نوع من انواع العبادة او فوز من افواها لله. فالشيخ الاخوب هو

يكون في فرض نوع من انواع العبادة او من افرادها لغير الله عز وجل - [00:23:42](#)

وانصرف شيئا من ذلك وقع في الشيخ الاكبر. واما الشرك الاصغر هو ما كان وسيلة وذريعة. وكل شيء كان وسيلة وذريعة الى الشرك

الاكبر وفيما كان وسيلة وجميعا للشيخ الاخضر من الاقوال والافعال والارادات. ما لم يصل الى درجة العبادة ما - [00:24:02](#)

الى حد العبادة هاتان او هذان صادقان في الشيخ عبدالرحمن بن سعدي رحمه الله اول صاحب الضابط الاول للشرك الاكبر ظاهر وهو

كل ما صرف الانسان شيئا من العبادة حتى ولو كان صغيرا وقليل لغير الله - [00:24:22](#)

فقد وقع في الشرك الاكبر وظن الضابط في الشرك الاوسط سابقا سابقا اننا بحثنا عن ضابط فما وجدنا ظابطا في هذه المسألة او

ضابطا صحيحا في هذه المسألة الا آ ما ذكره الشيخ عبد الرحمن بن السعدي رحمه الله تعالى - [00:24:42](#)

وغالبا اه الشيخ اه الاخ وهو اولياء ما يقع الا من المسلم ما يقع منه ما يقع الا من انسان مسلم او افون ما يقع الا من انسان مؤمن بالله

عز وجل ان الشرك الاصغر - [00:25:02](#)

لا يضع الا من انسان مؤمن بالله عز وجل فهذا آ الايمان نعم يكون ضعيف عند هذا الشخص او يكون ليس بقويا فيقع منه شرك العصر

وهو يكون في مرآة الناس يكون بمראה - 00:25:22

في عمله وفي الغالب ان عندما يقع الانسان في الناس في عمله في الغالب لا يكون يعني فقط ان هل عبادة كلها لغير الله وكلها للناس يعني هذا اه ما يقع ومن رفع منه هذا الشيء في الغالب - 00:25:42

يعني عندنا صلى من اجل الله فهذا اما خوفا من الناس او طلبا في شيء من الاكياس فهذا يدل على نقاط هذا الشر. لان هذا الشاب اظهر خلاف ما يبطل. اظهر خلاف ما يبطل فظهر الصلاة وهو - 00:26:02

لا يصلي وما فعل هذا الصلاة ما فعل هذه الصلاة الا اما خوف من الناس واما طلبا لشيء من الاشكال تتعلق بالدنيا فهذا آآ يكون نافعا هذا الشخص يكون منافقا لانه ما اتى بهذي العبادة الا مما خوفا من - 00:26:22

ناس او طلب شيئا من الدنيا فهذا اما المغائي ففي الغالب انه عندما يفعل هذا العمل به الله عز وجل وكذلك ايضا يزين هذا العمل من اجل نظر الناس. في الاصل وفي الغالب انه ناويا بهذا العمل وجه الله عز وجل - 00:26:42

لكن اثناء دعاء هذه العبادة وقع منه رياء. فرأى الناس بهذه العبادة من اجل ان يثني عليه الناس او يمدحون هذا الشرط عبدالغاضب النشاط ما يجعل هذه العبادة لغير الله وانما يكون فيها الشوط من اه المروءات والشوء من عدم الاخلاص لله عز - 00:27:02

عز وجل في اداء هذه العبادة. فلذلك سمي شرك الاصغر. اما لو نوى جميع هذه العبادة لغير الله فهذا هو الشرك الافضل. اذا نوى جميع العباد بغير الله هذا هو الشرك الاكبر لكن في الغالب ما يقع من المسلم الذي يقع في الرياء ما يقع منه شركا اكبر او اصلا يعني ما يقع - 00:27:22

آآ شيء او عبادة يرميها كلها لغير الله. في الغالب ان تجد فيها ثوبا من الاخلاص لله. ومن ايضا عدم لله عز وجل فيجمع بين هاتين بين هذين المتناقضين. فهذا هو ظيع هذا هو اليوم كما جاء في حديث ابي سعيد الخدري انه - 00:27:42

نظر اخر وصلى لله عز وجل لا تتبين هذه الصلاة من اجل نظر ابن عابد. فهذا هو وجه تسمية لان لله عز وجل او ادى هذه العبادة لله وخون معها ايضا شيئا لغير الله - 00:28:02

سبحانه وتعالى قوله بهذا الشيء لغير الله هذا شرك. وكونه ادى هذه العبادة الاول لله عز وجل هذا يفيد بانه ليس شرك الاكبر وانما هو شرك اصغر. هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول - 00:28:22

نعم دول من الشرك يواجه الانسان بعمله الدنيا تقدم لنا سابقا ان هناك اربعة شروط مشترطة في العمل بل حتى يكون هذا العمل صالحا ومقبولا عند الله عز وجل. النصوص الواردة في القرآن الكريم وفي السنة النبوية تفيد بان - 00:28:42

متوفي اربعة شروط في اي عمل حتى يكون هذا العمل صحيحا ومقبولا عند الله سبحانه وتعالى. وهذه الشروط الاربعة هي الاول وان الاخلاص لله عز وجل في هذا العمل. والشوط الثاني ان يكون هذا العمل موافقا لسنة الرسول صلى الله عليه - 00:29:02

سلم والشرط السادس لابد ان يكون هذا الشخص مؤمن لابد ان يكون هذا الشخص مؤمن حتى يكون عمله صالحا فالله عز وجل لا يقبل الا من المؤمنين. ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا فضلا. فلا بد من - 00:29:22

حتى يكون عمله صالح ومقبولا والشرط الرابع وهو المضاد في هذا التبويب وهو المضاد من قول عز وجل من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها يوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخشون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبة وارشون او فيه باطل ما كانوا يعملون. الشرط التوابع هو - 00:29:42

اذا اراد الانسان في عمله الدنيا وهذه الآية فسرت اه عدة تفسيرات وهذه التفسيرات لا قال بعضها البعض الآخر. فمن الاشياء التي فسرت به هذه الآية هو ان يعمل الشاخص العمل ويكون هذا الشخص - 00:30:02

مؤمن ويكون هذا الشخص ايضا مخلصا لله عز وجل في هذا العمل. ويكون ايضا هذا العمل موافق للشريعة. لكنه يطلب لكنه يطلب اجر هذا العمل في الدنيا ولا يطلبه في الآخرة. مقصودا من هذا العمل هو ان يسار في الدنيا فقط. فمثلا يعني شخص يصلي - 00:30:22



من اجل ان يحفظ الله عز وجل عليه ماله واهله وولده او شخص مثلا اه يصلي لكي مثلا يحفظ الاختبار الديني. فهذا الشخص نعم صلى لله عز وجل وكذلك هذا العمل موافق للشرع وكذلك - [00:30:42](#)

هو مؤمن لكنه طلب اجر وصواب هذا العمل في الدنيا. ولم آآ يطلب اجر وثواب هذا العمل في الآخرة ولم يفعل هذا. يعني خوف من الله عز وجل والدافع له هو الخوف من الله وابتغاء مرضاته والهروب من ناره. فابن عباس رضي الله عنه فسر هذه الآية - [00:31:02](#) بهذا التفسير هل هو ان يعمل الشخص عملا ويطلب اجره في الدنيا؟ وطبعا هذا التفسير مقيد اذا كان جميع اه نية هذا الشخص يعني رغبة هذا الشخص نيته هي ان يسار في الدنيا فقط لا غير. اما اذا كان الشخص - [00:31:22](#)

اعمل عمل لله عز وجل وعمل هذا العمل خوف من الله سبحانه وتعالى وابتغاء مرضاته وطلبا لثواب هذا العمل في الآخرة لكنه ادخل مع هذه آآ انه يحفظ في الدنيا يحرص في ماله ويحرص في ولده ويوفق في الدنيا فمثل هذا جائز مثل هذا جائز - [00:31:42](#)

مشهور بدليل حديث ابن عباس الذي رواه الامام احمد والترمذي وهو ان الرسول عليه الصلاة والسلام خاطب ابن عباس فقال له احفظ الله يحفظك وهذا الحفظ في الدنيا وفي الآخرة. احفظ الله يحفظ وهذا الحفظ في الدنيا وفي الآخرة. لكن ممنوع وهو الذي فسر ابن عباس به الآية - [00:32:02](#)

تميمة اذا كان ليس مقصود الا ثواب هذا العمل ان يأخذه في الدنيا اذا كان ليس مقصوده الا ان يساعد على هذا العمل في الدنيا فاذا عندما ينبغي نعم اذا ينبغي عندما تذكر سورة العمل الصالح لابد تسكب وفق هذه الشروط - [00:32:22](#)

واهلها بتسموا بهذه الشروط الرابع وهو الاخلاص لله عز وجل وان يكون هذا العام موافق للشريعة والايمان وان يبتغي ايضا ان يكون الغالب على نية يبتغي اجر هذا العمل في الآخرة وان يمافع له الا طلبا لمرضاة الله سبحانه وتعالى وخوفا من ناويين. فينبغي ان تذكر هذه الشروط - [00:32:42](#)

الرابع مستمعة حتى يكون هذا العمل صالحا. وكما ذكرت ان النصوص من الكتاب والسنة تدل على لابد من ثواب هذه النصوص الرابعة هذا التفسير الاول الذي فسرت فيه هذه الآية الكريمة والتفسير الثاني الذي فسرت به هذه الآية الكريمة هو ان يعمل - [00:33:02](#)

هذا العمل وقصد من ذلك هو مغاة. فضل ذلك هو مضاة الناس. وقصده ان انه يظائي الناس بعمله. وهذا تقدم لكلام عليه في الدوس الذي قبله. في الدوس الذي قبل الذي معنا. وطبعا هذا كما تقدم من باب الشوك الاصغر باب الشوك الاصغر - [00:33:22](#)

هذا التفصيل الذي ذكرناه سابقا والتفسير الثالث لهذه الآية الكريمة انه يعمل هذا العمل سيكون آآ من هذا العمل آآ الاجر الديني فقط. يعني شخص مثلا يجاهد لكي يحصل على الغنيمة فقط - [00:33:42](#)

ما جاءت لكي تكون كلمة الله هي العليا لا وانما جاهد لكي يحصل على الغنيمة. او شخص مثلا يتعلم العلم لكي بهذا العلم ويأخذ وظيفة او مثلا شخص يتولى امامه في المسجد لكي يأخذ الراتب فقط او شخص يحل لكي - [00:34:02](#)

اخذ من ماء الفقر آآ ايضا آآ الآية منطبقة على هذا الشخص و آآ تلم هذا الشخص الذي ورد في هذه الآية يلحق هذا الشخص وهذا احد التفسيرات التي قصرت به هذه الآية. اه طبعا جميع هذه التفسيرات لا يخالف بعضها البعض - [00:34:22](#)

والعمل مقصود من تفسير من ذكر هذه الآية والتبويب عليها هو الاول والثاني. عفوا هو الاول والثالث لان الساني وهو وآتى الإنسان بعمله تقدم لنا في الدرس الذي قبله هذا في العمل المقصود من هذا الباب هو التفسير الأول هو التفسير الثاني والمؤلف - [00:34:42](#)

رحمه الله وهو امام الدعوة الشيخ محمد قدس الله روحه ان ملكه تفسير هذه الآية اول ما بدأ بالتفسير الاول وذكرنا وقول ابن عباس رضي الله عنه في تفسير هذه الآية. نعم. الاول الرابع - [00:35:02](#)

اه الشوط هذا يكون في هذا العام المخلص لله عز وجل يعني ما عمل هذا العمل الا اخلاصا لله ما اشوط ما اشوط مع الله عز وجل اله اخر لا تتطلب هذا الثواب متى في الدنيا وما فعل هذا الثواب مرضاة الله وانما لكي - [00:35:22](#)

وانما لكي يحصل على اجر هذا العمل في الدنيا لكي يحفظ في ماله ويحفظ في ولده ويحفظ في اهله ويوفق في الدنيا لما يدخل ما يدخل لان الاول ما خلص يعني انسان عمل هذا العمل مثلا هذا ما اخلص وانسان عمل هذا العمل - [00:35:42](#)

في الاصنام الاوثان فهذا ايضا ما اخلص اشرف بالله عز وجل بخلاف الاوامر وانما اشرك في ارادته ونيته هذه النية يعني كانت سيئة

لانه ما عمل هذا العمل ليس خوفا من الله وانما عمل هذا العمل فيه لله لكن لكي - [00:36:02](#)

الدنيا فقط لا غير. نعم. اذا كان قلنا ان العمل خاص لله سبحانه وتعالى نعم اي نعم يكون على التقسيم هو ما دخلنا فيه ما دخل لا في زاوية ولا تقسيم وانما الذي دخل فيه انه - [00:36:22](#)

اجر هذا العمل في الدنيا فقط يعني ما عمل هذا العمل ابتغاء مرضاة الله. وطلب جنته. انتم ما تتصوروا الاخلاص الله هو نعم واراد وجه الله لكن متى في الدنيا سواء بطلب هذا العمل في الدنيا يعني - [00:36:52](#)

غضب يعني ما ادخل مع الله عز وجل اله اخر لكن طلب ثواب هذا العمل في الدنيا لا غير وليس في الآخرة. نعم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله قال اراد المصلين - [00:37:12](#)

الاعمال وهو اعظم من لانه بامر ولا يسترسلون الفرق بين هذه الترجمة وبين ترجمة الباب قبله. قيل بينهما في مادة وهو ما اذا اراد الانسان الناس يوم تصنع لهم وانت لا. هذا نياء وهو ايضا ارادة الدنيا بالتصنع عند الناس. فطلبوا من - [00:37:32](#)

ويفارق الرياء لكونه عملا لكونه عمل عملا صالحا اراد ميعارة من النية من يجاهد ان يأخذ مالنا ويجاهد للمرأة وغير ذلك. ولهذا سماه عبدا بذلك بخلاف المرائي فانه انما يعمل ليراه الناس - [00:38:22](#)

يعظمون والذي يعمل هذه الذراع بها اعقل من المراد. وسناهما خاسر نعوذ بالله من موجبات غضبه وقول الله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها ما لهم فيها ويوصيها لا يفطر الايتين - [00:38:42](#)

قال نعم الناس ان كان يريد الحياة الدنيا اي ثواب العافية وزينتها اي مالها بوجه اي توفر لهم ثواب اعمالهم في الصحة والسرور في المال والاهل والولد. وهم فيها لا يبخسون لا ينقصون. ولكن عليه السلام في الآخرة الا النار - [00:39:02](#)

الحياة الدنيا وزينتها وحبط في الآخرة ما صنعوا فيها فلم يكن لهم ثواب. لانهم لم يريدوا منها انما اراد به الدنيا وقد وفى وقد اوتي اليه ما ارادوا. وبعضهم ما كانوا يعملون اي كان عمل في نفسه باطلا - [00:39:22](#)

لانه لم يأمل بوجه صحيح. والعمل الباطل وابدأ. في ناس ثم نسكتها. من كان يريد عجلة عسرنا لهم فيها ما نشاء لمن يريد من الآية يعني. فلم تبقى الا يدعو الى ظلامها وقال الضحاك - [00:39:42](#)

من عمل صالحا بالايمان من غير تقوى له ثواب عمله في الدنيا وربحه ابن القيم. قال قتادة يقول الله ويقول تعالى النساء في الدنيا امر وطلبته ونيتته جازاه الله بالحسنات في الدنيا ويقضي الى - [00:40:02](#)

واما المؤمن في الدنيا ويتاب عليه في الآخرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اول الناس يمضى ان اول الناس يقضى عليه يوم القيامة في رجب القرآن ورجل قدم في سبيل الله ورجل كثير الناس فيقول الله يبارك المعلم كما انزلت - [00:40:22](#)

ما زلت على رسولي؟ قال بلى يا ربي. قال ماذا عملت فيما عليك؟ قال كنت اقوم انا الليل وانا النهار فيقول الله لو كذبت وتقول الملائكة لو كذبت ويقول معه ويقول الله لهم من اردت ان - [00:40:52](#)

قال فلان قارئ وقد قيل ذلك. وذكر صاحب المال وان الله يقول له بل اردت ان يقال الجوارح ستر المجاهدة وان الله يقول لهم فقد قيل ثم فقد قيل ذلك ثم قال - [00:41:12](#)

يا من هريرة اولئك عون تشعر به النار يوم القيامة. وهؤلاء لهم اعمال لكن يريدوا بها وجه الله ولما سئل عنه كاد يغشى عليه خوفا وكان معاوية لما سمعه وقال صدق الله - [00:41:32](#)

كان يريد الحياة الدنيا ماله وسؤال رحمه الله عن عينيه وقال عن السلف فيها انواع مما يفعلون الناس اليوم ولا يعرفون معناه من ذلك العمل الصالح الذي يفعله كثير من الناس في كبار السن من صلاة وصدقة وصلة واحسان - [00:41:52](#)

مما يفعله الانسان ويحبه خالصا لله لكن لا يريد به ثواب الآخرة انما يريد ان يسير الله وتنميته وتصفيته وعياله. او ادارة النعمة عليه. وذلك هم له في طلب الجنة وشرفة من نار - [00:42:12](#)

هذا قد يعطى ثواب عمله في الدنيا وليس له في الآخرة من نصيب. النوع الثاني هو اكبر من والذي ذكر مجاهد في الآية انها نزلت فيه او ان يعمل اعمالا سالحة ونيتته لأدعاء الناس - [00:42:32](#)

لا ظلم ثواب الآخرة. النوع الثالث ان يعمل اعمالا سالحة يقصد بها مالا. فهي حجة لما وقد ذكر ايضا هذا النوع في تفسير هذه الاية كما تعلم هذه المدرسة مدرسة اهلها ورياستهم. ويجعل لهم القرآن ويواظبوا على الصلاة. لاجل وصية في المسجد كما - [00:42:52](#) ثمن يقصد رحمه الله في قولكم ان يتعلم الرجل لاجل مدرسة اهلها في العلم الشرعي. لان العلم علمان اما علم شرعي اي واما علم دنيوي فالعلم الشرعي لابد ان تكون اه نية الشخص خالصة لله عز وجل لان هذا علم يتعلق بالآخرة ولا بد - [00:43:22](#) فيما يتعلق في الآخرة ان تكون النية خالصة لله سبحانه وتعالى. اما العلم الثاني الذي هو الدنيوي فالامر فيه واسع لكن لو نواه آ نواه لله عز وجل فهنا يثاب عليه لان الاصل في هذا العلم اباحة والمباحات لا يثاب عليه الانسان ولا - [00:43:42](#) يؤاخذ الا بنية. فاذا نوى بها نية حسنة يساوي على هذا المباح. واذا نوى به نية سيئة يعاقب على هذا المباح. واذا لم ينوي شيئا لا خيرا ولا لا يصاب ولا يواظب ولا في حق آ القسم الثاني من اقسام العلوم وهو العلم الذي يتعلق بالدنيا. فالمقصود هنا العلم الشرعي - [00:44:02](#)

الذي يتعلق بالآخرة. نعم. لكنه على عمل عن الاسلام اليهود والنصارى كثيرا من هذه الامة اذا اطاعوا الله طاعة خالصة يريدون بها ثواب الله لكنهم على اعمالهم في الدنيا الاسلام. فامنعوا قبول اعمالهم. هذا النوع ايضا قد كان قد ذكرت - [00:44:22](#) لو اعلم ان الله تقبل ان الله يقول انما واسأل الله من المتقين. ربي ان ينفعنا اذا عند الرجل الصلاة والزكاة والصوم والحج ابتغاء وجه الله طلب من ثواب طلبا طلبا طالبا ثوبا آخرة ثم بعد ذلك علينا اعمالا سالحة - [00:44:52](#) قاسم بها الدنيا كما هو واقع فهو لما قال بعضهم القرآن كثيرا ويسقط عن صاحب الشاعر وهو هذا والله اعلم. نعم. قال في الصحيح مم. في صحيح البخاري في رواية رضي الله عنه انه - [00:45:22](#) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجعل في الدينار تعس بكسب العين ويدوم الفتح اي سقط وقال وهو نعم الصحيح في اي شيء. المقصود في ذلك اما صحيح البخاري واما مسلم واما اليهما. صحيح البخاري وصحيح مسلم - [00:46:02](#) وبعضهم كان شيخنا الشيخ محمد بن عثيمين وان المقصود في الصحيحين في الحديث الصحيح ولا يلزم ان يكون في البخاري او في مسلم. ونعلم ان احدا سبق طويل هذا القول والذي يدل عليه الاستقضاء وكلام اهل العلم انهم يقصدون بذلك اما صحيح البخاري واما مسلم واما كليهما - [00:46:42](#) وبعضهم قال ان المقصود بذلك صحيح البخاري فقط لا غير. وايضا هذا ليس بصحيح. فكثير مما يستعمل الصحيح بمعنى صحيح مسلم. فهذه العبارة واما المقصود بها صحيح البخاري او مسلم او في كليهما. صالحا لهذه الاشياء الثلاثة. نعم. تعيسة دعاء عليه في هذا الفضل - [00:47:02](#)

ومنهم قوله تعالى اه كل من تولانيته العبد بالذكرى مضروب عيسى وخمسة وسبعين شعيرة متوسطة. تعس عبد الخميس او مخزن او صوتي او هو نساء مربع له اعلام الا تكون سوداء معينة - [00:47:22](#) في رواية على ذلك. كما قال تعالى فصار سحبههم رضاهم لغير الله. انقلب على رأسه وجراهم عليهم خيرا لترقي الدعاء عليه. على وجهه انقلب على رأسه بعد شوكة فيقدر على اخراجها من دعاء عليه ايضا حتى لو تصيبه - [00:48:52](#) وهو والمراد ان من كانت هذه الحالة وان يجد ان ترى هذه الدعوات هذه الدعوات في الوقوع قال شيخ الاسلام سماه النبي صلى الله عليه وسلم وهذا حال من اذا اصابهم - [00:49:52](#) ولا حرصا ذلك بانهم لا يرون كقوله فان اعطوا منها رضا وان لم يعطسوا واذا مسقطون. برضاء لغير الله وسخطهم ونحو ذلك من احوال نفسه ان حصل له رضي وان لم يحصل له سكن. فلا يعد ما يتبعه الميزان. فهو رفيق له - [00:50:32](#) هو ده القلب وعبوديته فيما استرقى القلب واستعبده ابنه عبد وهكذا حال من طلب المال فإن ذلك وهذه اموري وهذه امور نوعان ما يحتاج اليه العبد والكرامة ومسكنه هذا يطلب من الله ويرغب اليه فيه. فيقول ما من عنده. عليه - [00:51:12](#) وما لا يحتاج اليه صار مستعبد لكم معتمدا ومعتمدا على رأي الله فلا يبقى معهم حقيقة العبودية ولا حقيقة التوكل على الله وهذا حق الناس الله لا ليسوا كفار ليسوا كفار كلهم - [00:51:42](#)



وانما هؤلاء عندهم شاب من الشوك لانهم عبدوا هذه الدنيا وقدموا هذه الدنيا على مرضاة الله عز وجل وعلى طاعة الله فكن من الفضل الدنيا عن طاعة الله وعن عبادات التي فرضها الله عز وجل يكون عبد في هذا الشيء الذي تعلق قلبه بحيث انه قدمه على -  
[00:52:32](#)

هذه العبادة وعلى هذا العمل الذي كلفه الله به فهذا فيه شايب من الشوك لا يقال انه تافه ولا يقال انه ملحق على الاطلاق لا وانما فيه وعلى حسب تعلق هذا القلب اذا تعلق هذا القلب تعلقا كاملا فهذا مشرك افضل. يعني بحيث انه - [00:52:52](#)  
منعه من اداء العبادات فالصلاة والصيام والحج والزكاة وما شابه ذلك فهذا شرف ليس بمسلم وبعض الناس قد يشعر بالدنيا حتى يتوب جميع حتى في جميع العبادات. فاذا تألق قلبه تألق كاملا هذا يكون في الغالب على الناس ان يكون - [00:53:12](#)  
لهم يعني تعلق ليس تعلق كامل لا وانما عندهم تعلق على حسب يعني ايمان هؤلاء فقد يزيد وقد ينقص. نعم سبيل الله يا بعد احفظ من هذا الحديث رواه كما ذكر صاحب الحاشية رحمه الله رواه الامام احمد ابن الفريض اه كوادر الشمع او من فيق ابن وهب عن دواجد السمع - [00:53:32](#)

نبي الهيثم عن ابي سعيد الخدومي وهذا السنايب فيه ضعف من اجل زواجه بالهيثم وواجه والله اعلم في من حال زواج ان فيه باطل فيه خلاف صوم بعض الناس لا توثيقه وتصحيح حديثه فما هو بالنسبة لابي عيسى الترمذي وابا الخزيمة وابن حبان والحاكم رحمهم الله - [00:54:12](#)

وجميعا وبعضهم ذهب الى تضعيفه والنقل هو تضعيفه هو ان فيه ضعف فيه زواج فيه ضعف فهذا الحديث فيه ضعف من اجل زواج ابي الهيثم. اما ذكر شجرة صوبا فهذه التسمية جاءت في حديث اخر ذكر شجرة - [00:54:32](#)  
جاء في حديث اخر رواه ايضا الامام احمد ويعقوب ابن سفيان الفاسي في كتابه التاريخ. لكن ايضا هذا الحديث فيه ضعف نوعا ما لكن باجتماع الحديثين يكون آآ يكون او تكون هذه التسمية شجرة طوبى ثابتة فقط اما - [00:54:52](#)  
انطوب مسيرة مئة عام وان ثياب اهل الجنة تأخذ من اكمامها فهذا فيه ضعف. وانما الذي له شاهد ان هناك تسمى شجرة طوبة فهذا هو الذي ثبت باجتماع الحديثين. نعم. والله ما اعلم هذه - [00:55:12](#)  
الله تعالى يعني يرصد طوبة بس. والله انا ما اعلم هذي الشواهد ودعوا بالناس اذا وصوبت بان يعني جاء ان طولها او مسيرة هذه الشروة مئة عام لا جعل لك في حديث زواج للشمس وايضا - [00:55:32](#)  
العقوبة ايضا جاء كما ذكرت في حديث اخر رواه الامام احمد يعقوب ابن سفيان كثره في كتاب التعبير اذهبوا الى قصير الحديث اي نعم والحاكم نعم الى وايمان بعد ان الى الله وسخطه سفر عبد - [00:55:52](#)  
على عبد الله الصالح في مرض الله والمبتعد عن الساقطة ولو كان ذلك فقال قال عليه الصلاة والسلام من قال ان تكون كلمة الله امانة وديننا والظاهر فهو في سبيل الله - [00:56:42](#)

اشهد رسول الله اذا اسكت لعله يقصد هذا الحديث لكن هذا الحديث ما تقدر تشوفه بس طوبى طوبى له ولا ما فيه ذكر يعني الشجرة كذا له. نعم. مجرور بالفتنة - [00:57:12](#)

لانه لا ينطلق للوقت. وزن ووزن الابن. ورأسه مرفوع عن الفاعلين. اي الثاني اين جزاكم الله خيرا وان كانت وان كانت يسلم نفسه في مصالح الجهاد فكل مقام يقوم فيه سواء كان ليلا ونهارا فيه ثواب لا وظلم - [00:57:42](#)  
قالوا انه قال وقد يحمد غيرنا عثمان مرفوعا حقل يد في سبيل الله بينهما والله منها وبارك. ومن هذا الحديث صحيح عن عثمان رضي الله عنه نعم. الساق نهاية البيت - [00:58:42](#)

اي نعم اي انسان اي لو انت الله ورسوله لم تفتح بتشديد الامراء على الله فيه فضل الخمول والثواب فضل الجهاد في سبيل الله عن ظاهرة ان رجلا قال يا رسول اعطني عبدا هلالوا الجاهدين في سبيل الله؟ فقال مستطيع ان تصلي فلا تفتروا وتصوم فلا - [00:59:22](#)  
فقال اضعف من ان استطيع ذلك ثم قال انا والذي نفسي بيده فوض الثالث ما بلغت قبل المجاهدين في سبيل الله. في سبيل الله ليست من دونه ليجتد هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:00:22](#)

قال تعالى اذا امروا بطاعة الله وما قاموا بمعصية الله فلکم فلكم ولا طاعة. لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. ما هو معلوم بقدرته على الكتاب والسنة الامة وانه لا يقع سواه الا حيث كانت طاعته مدرجة تحت طاعة الله والمقصود - [01:00:52](#) والمقصود هو الطاعة الخاصة لتحريم الثنان والعيد الحرام. نعم طبعاً هذا الباب من اهم ابواب التوحيد لكثرة من خالف هذا الباب ومن خالف احكام هذا الباب والاحكام التي جاءت في هذا الباب. فكثير من الناس يقولون ديننا الكتاب والسنة ونحن متبعون -

[01:01:42](#)

للكتاب لما جاء في الكتاب وفي السنة. وفي الحقيقة هم معرضين عما جاء في الكتاب والسنة. وكذلك ايضا اه فيجعلون بينه وبين الكتاب والسنة وصائط كسيرة. وبعض هؤلاء قد يصل به الامر الى انه يعرف الحقوق - [01:02:02](#) ذلك يتبع اقوال آ العلماء الذين انتسب اليهم وقلدهم وهذا ما يسمى بالتعصب الفقهي واتعصب المذهبي وكثير من اهل العلم المنتسبين لهذه الامة وقعوا في هذا الشيء قلوب من الله عز وجل ان لا نكون مثل هؤلاء. حتى نوصل الامر ببعضهم الى انه قال كل اية وكل حديث يخالف ما عليه ائمة - [01:02:22](#) فهذه الاية اما مؤولة واما منسوخة وكذلك ايضا هذا الحديث اما مؤول واما منسوخ وتجد ان هؤلاء ليسوا لهم هم الا نصرة اقوال ائمة مذهبهم. ويحاولون بشتى اه الوجوه وبشتى - [01:02:52](#)

المزاهب هو هو ان ينسوا اقوال امامهم وما جاء به امامهم. وما في شك ان هذا قد يوقع صاحبه الطاعة ومعلوم ان الله عز وجل اوجب على الناس وتعبدتهم باتباع الكتاب والسنة. وجعل لهم آ - [01:03:12](#) صلى الله عليه وسلم اسوة قدوة لهم. يجب عليهم ان يتابعوه وان يطيعوه. فعلى اشخاص ان يكون منتسبا انتسابا صحيحا للكتاب والسنة وعلى الشخاص ان يكون متعبدا بما جاء في الكتاب والسنة تعبدا صحيحا. وكيف يكون الشرط متعبدا بما جاء في - [01:03:32](#) والسنة هو يجعل هو ان يجعل نفسه مستسلم ونفسه منقاد بما جاء في الكتاب والسنة ولا يقدم على ما جاء في السنة قول كائنا من كان سواء قول شيخه او قول امامه وما شابه ذلك. فعلى الشخص ان يكون منتسبا للكتاب والسنة. ولا ينتسب - [01:03:52](#) الى غير الكتاب والسنة من المذاهب والفرق والجماعات. فمسألة ما يسمى بفلان حنبلي وفلان شافعي وفلان مالكي وفلان الحنفي الذي نعتقده ان هذه من البدع الحادثة ومعلوم انه باتفاق الامة ان هذه المسميات ما كانت - [01:04:12](#) موجودة على اصل الرسول صلى الله عليه وسلم ولا كانت موجودة ايضا على من اتى بعدهم كالتابعين مثلا اما هذي نشأت بعد اتباع التابعين ثم تطورت ووصل الامر الى ان هذه المذاهب اصبحت كأنها دين بحيث انه وصل الامر ببعض - [01:04:32](#) اصحاب هذه المذاهب وطبعا من سار وتابع هذه المذاهب بحيث انه حرم مثلا مناقحة آآ الناس الذين هم من مذهب من مذهب اخر. حتى ان بعضهم عندما باع هذا الشيء انزلهم منزل انزلهم بمنزلة - [01:04:52](#) الكتاب وما في شك ان هذا شيء منكر وقبيح جدا. فالذي ينظر على الشخص هو ان يكون منتسبا للكتاب والسنة. والناس على الثلاثة درجات للناس على ثلاثة درجات اما شخص عامي وهذا الشخص لا يحسن الاستنباط ولا يحسن الاستدلال فهذا الشخاص عليه -

[01:05:12](#)

لم يشهد اهل العلم او الوثوق بعلمهم والمعروفين شدة اتباع الكتاب والسنة. وهل هذا الشخاص يلزمه ان هذا العالم الذي استفته عن دليله في هذه المسألة بعض اهل العلم قال يلزمه ان يسأله عن الدليل الذي استدل به - [01:05:32](#) وهذا ما ذهب اليه الشوكاني رحمه الله. وسمي هذا الشيء سمي بالمتابعة وذهب جمهور اهل العلم الى انه لا يلزم للعامي اذا سأل عالما ان يسأله عن الدليل وهذا هو الصحيح لا شك فيه هذا هو - [01:05:52](#) الصحيح الذي لا شك فيه لان الصحابة رضي الله عنهم من اتى بعدهم من اهل العلم عندما كان يأتي شخص ويسألهم ويفتون لا يعني في بعض المرات وفي كثير من الاحيان لا يدخلون الدليل على ما قالوا. وكذلك ايضا لا يطلب من هذا الشخص او لا يوجه من هذا الشخص لان يسألهم عن الدليل - [01:06:12](#) الذي آ ينبغي ان يستدل به في هذه المسألة. هذا واحد ثمان ثمان العامي لا يعود ثم ان العامي ايضا لا يعرف الدليل والاستدلال. لكن

نعم نعم سادسا انه بما انه ينبغي لهذا العامي ان لا يسأل لاهل العلم - [01:06:32](#)

بتناول الكتاب والسنة اذا اه هذا الشخص الذي سأل له يفتيه الا بما جاء في الكتاب وما جاء في السنة لذلك تجد مثلا في مسائل

الامام احمد رحمه الله في مسائل عبد الله ومسائل ابي داود او مسائل صالح او مسائل - [01:06:52](#)

موجه للامام احمد تجد ان الامام احمد كسيرا لا يذكر الدليل. وحتى ان الذين يسألونه لا يطالبونه بالدليل لانهم ما في شفيعة ويكون

يعني انه لن يقول بقول الا وهو مستدل بدليل. وطبعا ما في شفنا بعض المواد قد يكون - [01:07:12](#)

موافق لما استدل به وفي بعض الاحيان لا يكون موافقا في اعطاء في الخطأ. لكن يعني ما ذهب اليه الشوكاني رحمه الله من لابد من

طلب الدليل وان من لم يستطع من لم يطلب الدليل يقع في الشرك في شروط الطاعة هذا طبعا ليس بصحيح. والقسم الثاني هم

الذين فوق هؤلاء وهم - [01:07:32](#)

طلبة العلم وهم طلبة العلم. فعلى هؤلاء الطلبة عليهم ان يتعلموا استنباط. عن اه استنباط الاحكام من النصوص وعليهم ان يتدربوا

على هذا الشيء شيئا فشيئا حتى يستطيعون ان يستقلوا في استنباط النصوص في - [01:07:52](#)

استنباط الاحكام من نصوص الكتاب والسنة. وهذا الامر في الحقيقة يعني يحتاج الى احتياج الى اشياء الامر الاول هو ينبغي

للشخص ان يكون مطلعاً اطلاقاً واسعاً على ما جاء في الكتاب والسنة. وهذا هو - [01:08:12](#)

الاول الذي ينبغي ان يقتصد به هذا الشخص الذي يريد ان يأخذ دليلاً الذي يريد ان يأخذ آحكامه ودينه من الكتاب والسنة تكون

مطلعاً ابتلاعاً واسعاً. وهذا ما ينقل عن السلف رحمهم الله عندما سلم الامام احمد رحمه الله عن الشاص يعني بماذا يكون - [01:08:32](#)

او بماذا يحق له الاستاذ هل اذا حفظ مئة الف حديث؟ قال لا. ثم قال هل اذا حفظ مئتي الف حديث؟ قال لا. ثم سئل هل اذا حفظ

ست مئة الف حديث؟ قال - [01:08:52](#)

قال لعله فالسابق لم يشترطوا الا كثرة الطلاء كثرة الاطلاع على الكتاب والسنة ومشهور بين السلف واهل الحديث خاصة انه رحمه

الله ما كان يفتون الا بما جاء في الكتاب والسنة. فاذا سئل احدهم عن المسألة افتى مما جاء في القرآن الكريم. اذا ما وجد افتى بما

جاء - [01:09:02](#)

في السنة اذا ما وجد في السنة افتى بما جاء عن الصحابة او افتى بما يقاس على ما جاء في الكتاب والسنة فبذلك استحقوا هذا

اللقب وهو لقب اهل الحديث فالشرط الاول هو ينبغي للشخص ان يكون مطلعاً اطلاقاً - [01:09:22](#)

على ما جاء في الكتاب والسنة والحمد لله الان يعني الكتب متيسرة كتب التفسير موجودة وايضا كتب الحديث ومهدبة ومغتبة فاذا

اراد الشخص ان يعرف حكم مسألة ما عليه ان يرجع الى القرآن الكريم لكي يرى هل هناك - [01:09:42](#)

ما فيهوش تتكلم وتتحدث عن هذه المسألة ثم بعد ذلك يرجع الى السنة ويجمع النصوص التي وردت في هذه المسألة ثم يناضل

كلامه للعلم وبعد ذلك سوف باذن الله يعرف الحق في هذه المسألة ويوفق الى ما اعطى الحق في هذه المسألة. الامر - [01:10:02](#)

من الذي ينبغي لطالب العلم ان ينتبه له فيما يتعلق في هذه المسألة قلنا الشرط الاول ان يكون يحاول ان يكون مطلعاً على اقصى

وقدم من الكتاب والسنة الامر الثاني ان يحاول ان يتعلم مناهج اهل العلم. يعني كيف يستنبطون - [01:10:22](#)

حيث يناقشون الاقوال وكيف يردون القول الراجح بالدلة؟ فاذا قرأت لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله عليك عندما تقرأ له ايضاً

تحاول ان تعود منهجه وكيف يستدل؟ وكيف يوجه القول الراجح بالدليل؟ وهذا في الحقيقة يعني من اهم الاشياء المعينة على اه -

[01:10:42](#)

اه استنباط الاحكام من النصوص. والامر الثالث انه ينبغي ان تكون عنده مقدمة فيما يتعلق بعلم الاصول وان تكون عندهم مقدمة

فيما يتعلق بعلم الاصول. ويكفيه مقدمة يسيرة فيما يتعلق في علم الاصول. يكفيه ان يعرف ان الامر الاصل فيه الوجوب وان النهي

الاصل - [01:11:02](#)

فيها التحويل المطلق المقيد وانا لا بد من اه تفسير المدمن وان انفسهم مقدمة على المدمن وهكذا فيكفيه يعني اقل كتاب فيما يتعلق

في علم الاصول وانه يكفيه مقدمة في علم الاصول ويكفيه - [01:11:22](#)

الاصول من علم الاصول الشيخ محمد بن عثيمين حفظه الله تعالى. وكما زكوت سابقا ان علم الاصول في الحقيقة لا يعلم يعني ان الاصول في وحده لا تجزي معرفة استنباط. الاحكام من النصوص وانما الذي يعلم هو ان يعرف مناهج العلماء - [01:11:42](#) انه كيف يستنبطون؟ وكيف يناقشون الدالة؟ وكيف يردون القول الراجح بالدليل؟ هذا في الحقيقة هو الذي يعلم ونحن نعرف في الواقع والحس ان هناك اناس متمكنين من علم الاصول وهناك اناس دونهم للتمكن في هذا العلم ومع ذلك ان هؤلاء يحسنون الاستنباط والاستدلال احسن من هؤلاء المعروفين - [01:12:02](#)

في هذا الشيء فعلم الاصول لوحده لا يكفي وانما الذي ينبغي ان ينتبه له طالب العلم هو الامر الاول وهو كثرة طلاع النصوص الكتاب والسنة والامر الثاني هو ان يعرف من نهج العلماء حتى يسيروا على مناهج هؤلاء العلماء. وطبعا الامر الرابع لابد - [01:12:22](#) ان يكون عنده علم بالعربية وما في شك يعني نحن العرب ونحن قرأنا كثيرا فيما يتعلق باللغة العربية عندما يقرأ العربي القرآن الكريم يجد انه يعني يعرف اكثر اه اكثر من معاني هذا القرآن الكريم. وتخفى عليه بعض - [01:12:42](#) ساقول نافشة ان العربية مشترطة لكن يعني نحن العرب عندنا هذا الشرط موجود ولله الحمد متوسط الا يخفى يعني كلام بعض اهل العلم من التشديد في هذا الباب وان لا بد ينبغي ان يكون كذا وكذا وكذا وكذا وكذا حتى انهم يشتغلون شهور ليس - [01:13:02](#) ليست موجودة او ليست متوفرة في ابو بكر وعمر فضلا عن غيرهم. القسم السادس وهم العلماء وطبعا هؤلاء يجب عليهم وجوبا ان يكون هو مأخوذ من الكتاب والسنة. اللهم الا اذا يعني اه اضطر الشاخص الى ان يأخذ اقوال غيره - [01:13:22](#) تضع الشخص الى ان يتعبد باقوال غيره من اهل العلم. فهذا الامر ليس فيه شيء انما يكون الشخص مرتضى بحيث ان الوقت لا يكفيه يعني هنا محتاج الى حكم هذه المسألة ولو اراد ان يبحثها لاحتاج الى وقت طويل حتى يعود فيها حكم الله عز وجل في هذه المسألة او حتى يترجح الحكم - [01:13:42](#)

الذي يرضى عنه هو حكم الله سبحانه وتعالى في هذه المسألة فهذا طبعا يجوز له ان يقلد غيره. اما شخص يعني قادر على استنباط النصوص استنقاظ على استنباط الاحكام من النصوص ومع ذلك يعدل عن هذا الشيء لا الى كلام اهل العلم فهذا لا ينبغي وهذا الشخص مخطئ بل عليه ان - [01:14:02](#)

ليكون دينه مأخوذ من الكتاب والسنة. من خلال الاستقرار في وقت الام او هناك كتب مصنفة هذا الشأن. لا لا ما في كتب مصنفة طبعا يعني هناك يعني كتب نعم هناك كتب مؤلفة تبين مناهج - [01:14:22](#) العلماء لكن هذه الكتب لا تكفي لا تكفي. كان يقال مثلا منهج العالم الفلاني انه يرتدل دائما بالكتاب والشمس الاعلام من موقعه. لكن ايضا هذه لا تكفي. الذي يفي هو قراءة هذه السكون مباشرة. ومحاولة تلمس منهج هؤلاء العلماء. وذكرنا طبعا فيما - [01:14:42](#) ان لاهل السنة والحديث ثلاثة مناهج فيما يتعلق في هذه المسألة هناك منهج السلف والذي وهو الذي يساوي عليه شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه العلامة ابن القيم وائمة الدعوة رحمهم الله تعالى. وهو اصح المناهج - [01:15:02](#)

والمنهج الثاني هو منهج ابن حزم رحمه الله. وطبعا هذا المنهج ما في شك فيه اشياء كثيرة وصحيحة لكن ايضا فيها سيوة فيها خطأ وهناك منهج بين هذا وهو هذا. هناك منهج بين هذا وهذا وهو منهج الشوكاني وقبل الصنعان وبعد - [01:15:22](#) حسن خان وكسيم المنتسبين لأهل الحديث في هذا العصر فسيرهم كثير منهم هم على المنهج الذي بين منهج شيخ الاسلام وبين منهج ابن حزم رحمه الله جاء في المنهج الصحيح هو ما شاوى عليه شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم وائمة الدعوة رحمهم الله جميعا - [01:15:42](#)

وطبعا هذا المنهج هو المنهج الوسط وهو المنهج العدل. وتلاحظ مثلا في منهج الشوكاني يعني مبالغة في يعني التقليد مبالغ في انكار التقليد هو عنده نوع من الجمود على النصوص جمود واضح لكن يعني - [01:16:02](#) هذا غير موجود في منهج ثم منهج ائمة الدعوة رحمهم الله جميعا. شيخ الاسلام يختص فقط في باب العقيدة ايضا اختص في العقيدة ما في شك على الشهادة في العقيدة وفي الفقهيات ايضا - [01:16:22](#) وفي الحديث وان كان في الحديث يعني هناك من هو اولى من عنده منهج البخاري ومسلم. نعم نعم. كيف يعني الكلام في هذا يطول

واو يعني واضح منهج ابن حزم رحمه الله وهو الجمود على الظاهر - [01:16:42](#)

من الله هو مذهب اهل السنة والحديث الله عز وجل تعبدنا بالظواهر لكن ابن حزم زاد على الظاهر بان جمل عندما قال الله عز وجل لا تقل لهما اف ولا تنهوهما - [01:17:12](#)

قال هذه الآية لا تفيد تحويم الصوم. ان الله عز وجل ما نهى الا عن التأفف فقط. كل عربي يفهم ان هذه الآية تفيد النهي عن الصوت.

كل العربيات انا جابوب انا عارف وينكر مفهوم الخطاب. لكن يعني دع مسألة مفهوم الخطاب - [01:17:22](#)

وهذا الشيء انت عربي عندما تقرأ هذا الكلام ماذا تفهم؟ تحويم هذا الشيء عندما ابن حزم يقول ان فهذا ما يفيد التعويل فهذا خلاف الظاهر. وايضا عندما نهى الرسول عليه بصنع البول فيما اوضاعه يقول له - [01:17:42](#)

قلت في قنينة ثم صببت على الماء ثم اخذت النيل ما في شك كل واحد عربي يفهم ان هذا نهى عن هذا الشيء ايضا فهم متعمدين

في نعم ما في شك ان ابن حزم رحمه الله عنده اشياء كسيرة حسنة ومنهجة يعني كسير فيه - [01:18:02](#)

يعني من الاشياء الصحيحة اشياء كثيرة جدا. وحتى انه يقول يعني باقوال تجد ان جمهور العلماء يعني ما قالوا في هذا القول يعتقد

ان قول ضعيف وقوله هو الصحيح. لكن يعني ايضا عنده ضعف المنهج. نعم. نعم - [01:18:32](#)

ما ينبغي والله ما الشيخ رحمه الله يعني بن حزم يعني اخطأ وخلط في جانب العقيدة تخطيط شديد فاحش. ما في شك وخطأ في

هذه الناحية خطأ شديدا ناس ما في شك انه رحمه الله مجتهد مجتهد وخطأ. عسى الله عز وجل يعفو عنا وعنهم. لكن طبعا دائما

عندما تقرأ له رحمه الله دائما يعني - [01:18:52](#)

على شدة التمسك بالكتاب والسنة. لكن ايضا ينبغي لطالب العلم اذا كان مبتدأ لا يقرأ ذلك. خشية ان يتأثر به لان الله ما في شيخ ما

يقول قول الا بان الا بعد ان يسوق الدلة من الكتاب والسنة على ما قال. فالشخص المبطل قد ما يعرف خطأ هذا القول ولا -

[01:19:22](#)

انتبه للخطأ الذي قال به ابن حزم رحمه الله. لكن الشرط اذا وجد من نفسه يعني ميل الى التقليد اذا قال ابن حزم حتى يعني يجعله

شديد اتباعه في الكتاب والسنة فهذا حسن. نعم. قال ابن عباس من السماء - [01:19:42](#)

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهما رواه قال له يا ابا بكر وعمر رضي الله عنهما لا يرانا في التمتع بجمال الحج.

كان ابن عباس قال الصراط - [01:20:02](#)

فقال في احاديث ابن هذا قال ابن عباس ان عربي ابي بكر وعمر عن شيطان تنزل عليهم تجارة من السماء القديم واذا فكيف بمن ترك

قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوله - [01:20:32](#)

قال الشافعي اجمع العلماء على انهم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذوا به وتركوا اجتهادهم في عهد الائمة الاربعة انما طلب

ثم صحيح على طالب العلماء كما قال تعالى - [01:21:02](#)

فهذا هو الذي واما من خالف الكتاب والسنة خالف الكتاب وعرفوا اسناد الحديث وسنة اسناد الحديث فاذا صح الحديث وهو دليل

على صحة الحديث وغيرهم من العلماء. يذهبون الى رأي سفيان - [01:22:02](#)

يذكره العلماء في الكتب التي يذكر فيها التي يذكر فيها مذاهب عن الكتاب والسنة الذي من الاقوال التي غاية والاعتماد على قول من

يجلس عليه الخطأ. ومعه بعض العلم لا كله. ان ظنوا انهم اتبعوا الائمة فانهم في الحقيقة - [01:23:12](#)

خالفوه واستدعوا غير سبيلهم. ذلك انما الكتاب والسنة قال تعالى كتب العلماء ونظر فيها وهرب اقوالهم لابد ان يذكر دليلا. الحق في

مسألة واحد في كلامه وتأمل الطريقة اللهم اهد المساجد في اصلاحها في النية تمييزا للصواب من الخطايا الدالة التي يذكرها

المشركين. وبذلك - [01:24:02](#)

يا رسول الله صلى الله عليه وقال الشافعي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم الحمد لله الذي رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم طبعا هذا الحديث ضعيف من جهة الاسناد والمتن. اما ضعف -

[01:25:02](#)



لان فيه رجال مبهمين وهم اصحاب معاذ من هم اصحاب معاذ؟ اما ضعف من جهة المتن فقصة معاذ موجودة في الصحيحين من حديث ابن عباس ان الرسول صلى الله عليه وسلم ارسل معاذ لاهل اليمن فقال انك سوف تقم على قوم من اهل الكتاب. فليكن اول - [01:26:12](#)

ما تدرون ليش شهادة ان لا اله الا الله؟ وليس في هذا الحديث شيء مما ذكر في هذا الحديث. فقصة معاذ عندنا في الصحيحين ليس فيها ما ذكر في هذا الحديث. فهذا يدل على ضعف ما جاء في هذا الحديث. فهذا الحديث ضعيف من جهة الاسناد ومن جهة - [01:26:32](#)

بين كبار الحفاظ على تضعيفه فضعه الامام البخاري والترمذي والعقيلي والدرافطني وابن الجوز والذهب والعراقي وغيرهم. وان كان بعض الحفاظ من المتأخرين ذهب الى تقويته. كما ذهب الى ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية - [01:26:52](#) وابن القيم وابن كثير رحمهما الله جميعا لكن هو ما ذهب اليه البخاري والترمذي والبقيل وغيرهم من فضله في هذا الحديث فيما يتعلق بالاسناد وبالمتن وبالذات بالذات المتن عندنا قصة معاذ موجودة في اصح اسناد في - [01:27:12](#) ليس فيها ذكر لهذا الشيء. نعم. في الصحيح. الاسناد آآ في رجال مبهمين مبهمين من اصحاب معاذ لم يسموه. نعم. الله تعالى يقول فليحذر الذين يخالفون الدنيا او الله عليه وسلم قال شيخ الاسلام - [01:27:32](#) في رواية ابي طالب قال الله والفتنة اكبر من القدير صلى الله عليه وسلم انه اذا رد بعد صومه ان يقع في خلفه شيء عنده سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:28:32](#) صلى الله عليه وسلم رد قول الرسول صلى الله عليه وسلم ذلك هو الهلاك في الدنيا والاخرة. كما قال تعالى فلما تابوا ازاغ الله قلوبهم في رواية الفضل عنه وجعل يتلوه - [01:29:12](#) بينهم عن جهنم رضي الله عنه الاعتماد - [01:29:32](#)